

شهيء له الوجه أم رأء
بكت ولها كبء مزقت

إن هذا الكتاب يعد إضافة هامة للمكتبة العربية في هذا الموضوع الذي يحتل شفاف القلوب، ويتصدر سيل الأنباء .. القدس الشريف بين شعراء الشعوب الإسلامية للأستاذ الدكتور حسين مجيب المصري وهو الكتاب الخامس والستين للمؤلف، وبهذا يعد تنويجا لعطاء متواصل لواحد من أبرز علماء الدراسات الشرقية في مصر والعالم الإسلامي . ■

رسول الإنسانية

شعر : د . يوسف نوفل
مصر

في حياتي اليوم والءنيا شجون وألمٌ
وعبارات الأسي تنهل من كف الندم
وشعوب الأرض تشكو من شرارات العدم
تصبغ الأفق بألوان فناء وسقم
أذكر الهادي حبيب الله محمود الشيم
في هءاه كل فرد قدس السلم سلم
في هءاه كل حر عاش ما راعي الءم
قد دعا الءاعي إلى الله ، دعا كل الأمم
ورسول الله يخطو فوق هامات الشمم
ثابت الخطوة يفني عزمه كل صنم
ورؤوس الشر تهوي .. أي صرح ينهدم
أي شر ماج والءنيا فساد وظلم
كم ضعيف بات مظلوما على الرغم وكم
جئت سمحا طاهرا تبرئ من كل سقم
وأبيًا تنزع الأغلال من كل قدم
لتعيش البسمة الحلوة تعلق كل فم

تعلق بي يحتمي من أساه
وغطى على الءمع حتى انفجر
بكينا سويا وفيض الءموع
يضاعف من جمر ما استعر
فيالك ليل تخطى الضلوع
وداس على القلب حتى انفطر
وصور لي عالما في مءاه
تضج الحكايا وتبكي الصور
وحدثني عن جءار عتيد
ومئذنة عاش فيها القمر
وعن قبة تغلب الراءسيات
إذا الأرض دارت لـم تءدر
ولم يكتف المؤلف بما قاله الشعراء العرب بل قدم
لنا الدكتور حسين مجيب المصري نماذج من الشعر
الفارسي والشعر التركي والأرءي فهذا شاعر تركي
يسمى محسن إلياس صوباشي « يقول على لسان
طفل فلسطيني يتيم:

روضة القدس بها وردا قطفت
وبأرضي إنني هنا قد غرست
وإلى قابيل لكني أعوء
ناب مصاص الءما إني خلعت
بحسامي رأسه حطمته
ودماء الشهداء كم جمعت
قطرة من بعد أخرى جمعت
وعلى هام أعءادي نثرت
بالءماء رايتي قد خضببتها
رايتي الحمراء ها إني رفعت
ومن الشعر الأءري تقول نبيلة إسحاق:

هي القدس قال اليهود لنا
وهم أطفؤوا مالها من سنا
دماء الزهور تذيب القلوب
وتبكي السماء لهول الخطوب
لنا لا لهم من قءيم الزمان
وفي القدس من يفتدون الوطن
لهم حجر في أكف كمن
ويحمل نعيش وأم تنحور
وأخت تقول شهيد يروح